(70%) من فقراء العالم نساء

خُـمـس سـكـان الـيـمـن يـسـتـحـوذون عـلـى (67%) مـن دخـل الـبـلاد

«الأسرة»/عادل عبده بشر

المرأة الضحية الأولى في المجتمعات المتسلطة
عدم المساواة يجعل المرأة أكثر عرضة للعنف والاستغلال

□ نحتفل بعيد الأُم، عيد المرأة على مستوى العالم رغم ما تؤكده أرقام وبيانات عن استمرار معاناة النساء الناتج عن التمييز ضدها ووضعها الأدنى في المجتمعات الذكورية، فعلى المستوى المحلي حذّر تقرير حديث أعدته اللجنة الوطنية للمرأة من أن التباين الكبير في توزيع الدخل سيعمل على زيادة المشاكل الاجتماعية التي ستكون المرأة هي الضحية الأولى في ظل تلك المشاكل.

خُمس السكان أغنياء

□ وكشف التقرير عن استئثار خُمس سكان اليمن »الأغنى« على نسبة) ٪67 (من دخل اليمن، وبمبلغ تريليون و) 581(مليار ريال، مشيراً إلى أن هذه النسبة ترتفع في المناطق الحضرية لتصل إلى) ٪69.1 (مقابل) ٪55.9(في المناطق الريفية، في حين يحصل الخمس الأفقر على) ٪1.6 (من دخل اليمن وبمبلغ) 37.6 (مليار ريال، وبنسبة) ٪1.8 (في الحضر و) ٪3.4(في الريف.
واستند التقرير إلى مسح حديث لميزانية الأسرة اليمنية أجراه الجهاز المركزي للإحصاء وقسم فيه سكان اليمن إلى خمسة أجزاء متساوية «أخماس» بحسب مستويات الدخل في الحضر والريف.

الريف الأكثر فقراً

□ وأوضح التقرير أن متوسط دخل الأسرة المرؤوسة من النساء ينخفض في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية، وذلك في ضوء ارتفاع نسبة الأسر التي أربابها هم مصادر الدخل الأساسي للأسرة، خصوصاً في المناطق الريفية، حيث بلغت) ٪53 (من الأسر مقابل) ٪51.7(في الحضر، وحوالي) ٪52.6 (على مستوى اليمن.
وأشار التقرير إلى أن النسبة الغالبة من الأسر تعتمد على الأجور، حيث بلغت) ٪53.9 (و) ٪40.5(للأسر المرؤوسة من النساء والرجال على التوالي.
وأكد التقرير أن المرأة ستتأثر بشكل مباشر بالجوانب السلبية لآثار ارتفاع نسبة السكان الفقراء، خصوصاً في جانب التهميش الاجتماعي، الذي تعاني منه المرأة في مجتمعات الدول النامية، ومنها اليمن، وما يترتب عليه من ارتفاع حدة العنف الممارس ضد المرأة، بالإضافة إلى مظاهر سلبية أخرى تمس في الغالب كيان المرأة في حياتها الاجتماعية، وهذه الآثار مجتمعة – بلا شك – ستحد من طموحات المرأة اليمنية في المشاركة الفاعلة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، بحسب التقرير.

دولياً

□ أكد تقرير دولي أن المرأة تمثل (70%) من فقراء العالم البالغ عددهم (1.2) بليون نسمة.
وأشار التقرير الصادر عن مركز حقوق السكن والإخلاء (COHRE) والشبكة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحركة الدولية لمراقبة حقوق المرأة «إيوراو» آسيا والمحيط الهادي، إلى أن وضع المرأة الأدنى في المجتمعات ناتج عن عدم المساواة في ما يتعلق بتمتعها بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حقيقة مركزية في حياة النساء في كل منطقة من مناطق العالم.
وأوضح التقرير أن المرأة تساهم في جميع أنحاء العالم مساهمة كبيرة في الاقتصاد وسوق العمل من خلال عملها المأجور وغير المأجور في المحيطين العام والخاص، بيد أن عدم المساواة المستمر في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يساهم في إدامة تبعية المرأة وجعلها أكثر عرضة للعنف على وجه الخصوص، وكذا الاستغلال وغيره من أشكال الانتهاكات.

استمرار تهميشها

□ ولفت التقرير إلى أن حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية استحوذت على اهتمام المجتمع الدولي خلال العقد الماضي بشكل متزايد، ذلك أن زيادة الاعتراف بالمساهمة الرئيسية التي تقدمها المرأة في الاقتصاد العالمي من خلال جهودها الإنتاجية والإنجابية، وكذا الاعتراف باستمرار تهميشها على المستوى الاجتماعي من خلال التوجهات الجديدة في الحياة الاجتماعية والثقافية.

جامعة صنعاء بداية انطلاقة عام دراسي جديد:

مطالب ومسيرات وتغييرات أكاديمية و اتحادية

مع كل التغيرات الجوهرية التي تشهدها بلادنا في مختلف المجالات والميادين الحياتية كان لجامعة صنعاء نصيبها من هذا التحول التاريخي الكبير، بغض النظر عن وجهات التوافق أو التعارض، حيث جعلت الطلاب يرسمون بداية مشوار مستقبل تعليم أكاديمي مرموق يضاهي التغيرات العصرية، ويتوافق مع متطلبات سوق العمل، فمطالب هنا وإصلاحات هناك، وتعديل قرارات وتغيير أو تعيين أشخاص بالإضافة إلى إعادة النظر في منهجية التعليم العالي والبحث العلمي والدعوة إلى انتخابات اتحادية حرة ونزيهة.. كل تلك التطورات سلطت ((الأسرة)) دائرة الضوء عليها من أرض الواقع فإلى الحصيلة..

تحقيق/
أسماء حيدر البزاز

غيلان: توقف الدراسة في بعض الأقسام لظروف اضطرارية والغاء رسوم الموازي للعام المنصرم كان لظروف سياسية

الماوري: لابد من الاستعانة بأصحاب الخبرة حول الاحتياجات المنهجية لمايتناسب مع سوق العمل

أثار قرار عودة دفع رسوم الموازي ضجة كبيرة هذا العام خاصة بين أوساط طلاب النظام الموازي بعد أن تم إعفاء الطلاب في الترم الأخير من السنة الماضية من الرسوم المتبقية عليهم، حيث يقول لنا إس ماعيل محمد شماخ..طالب في النظام الموازي: المشكلة في حقيقها أن جميع أقسام طلاب الموازي مهمشون سواءً من الناحية التعليمية أو الأكاديمية وليس ثمة من يهتم بقضاياهم، فالمنهج ضعيف جداً، وليس موحداً مع طلاب النظام العام ولا يرتقي أيضاً لمستوى التعليم العالي للتخرج بكفاءة عالية.
وأضاف شماخ: للأسف إن من يقومون بتدريس هذا النظام ليسوا دكاترة أو أساتذة متخصصين بل هم طلاب معيدين زد على ذلك بأننا ندفع ونتحمل تكاليف هذا النظام من دون أي فائدة تذكر!!
وتوافقه في ذلك أمل العلوي.. انجيلزي موازي: إن رسوم الموازي عبء ثقيل يقع على كاهل الطالب خاصة وأننا نمر بظروف اقتصادية صعبة في كافة أنحاء البلاد، فالطالب ليس له أي جهة تدعمه فالمواصلات والكتب والملازم والمصاريف اليومية مكلفة جداً، أضف إلى أن منهجية التدريس مهمشة وليس هناك إدنى اهتمام بالتجاوب معنا ومع احتياجاتنا وكأن هذا النظام فتح للربح فقط، حتى غدا مجالاً استثمارياً عوضاً عن كونه أساس وبنيان علمي توجيهي وهذا يكون على أكتاف هؤلاء الطلاب الذين لاحول لهم ولا قوة.
مضيفة: حتى أوقات الدراسة في الموازي تبدأ ظهراً إلى أوقات ما قبل المغرب وهي أوقات غير مناسبة لنا، نحن الفتيات.. حيث يشكل هذا الوقت إزدحاماً ومضايقات وبعد المسافة على البعض حتى تصل المنزل بعد أذان المغرب أو وقت أذان العشاء، وذلك نتيجة للتقطعات المتكررة وتغيير حركة السير، ولهذا فنحن نناشد في إعادة النظر في وضع قوانين هذا النظام من قبل الجهات المختصة.

التدني التعليمي

أما صفوان الشرجي..ترجمة فهو يقول: بعيداً عن تلك المشاكل الإدارية والأكاديمية فإن ما يهمنا نحن بكوننا طلاباً هو تطبيق منهجية التعليم تطبيقاً حيا لانظرياً.. نريده يلبي احتياجات الطلاب ويتوافق مع سياسة وحاجة سوق العمل خاصة فميا يتعلق بالأقسام الأجنبية مثل الانجيلزي والفرنسي والتركي والإيطالي والألماني لأنها أقسام تعتمد على المعامل الصوتية والإلكترونية ومستلزماتها فهي أحوج إلى ذلك من تلك النصوص النظرية التي لا تسمن ولاتغني.
وأضاف الشرجي: ولكن هذا التدني لا يعفي الطالب من المسؤولية في البحث والتطوير وتطبيق اللغة فنحن بحمد الله أسسنا مجوعة لغوية للترجمة هدفها تنمية قدرات الطلاب على التحدث باللغة الانجيلزية كتابة ومحادثة وبكل طلاقة من خلال توفير الادوات المساعدة على ذلك والنشاطات المطورة لعملية المحادثة، وهذا من شأنه يخلق بيئة شبابية فعالة للنهوض بنفسها أولاً لا الانتظار من الآخرين والوقوف طويلاً أمام محطات القطار .
وتوافقه في ذلك أمة العزيز البحري.. كلية اللغات بأنه لابد من إعادة النظرفي منهجية المواد الدراسة في الجامعة وتوفير كادر أكاديمي متميز في إيصال العملية التعليمية إلى بر النحاح والتميز والإفادة العلمية والتطبيقية ليخرج جيل حقاً متسلحاً بالعلم والمعرفة ناهضاً بأمته ووطنه لا جيل همه فقط الحصول على الشهادة الجامعة ليقال خريج!!

كليات وأقسام توقفت

وإلى الآن ما زالت بعض الكليات والأقسام متوقفة تماماً عن الدراسة ومن هنا يقول باسم مقبل – كلية طب الأسنان لقد توقفت الدراسة في كليتنا وذلك لمطالبة الطلاب بإقالة القائم بأعمال عميدطب الأسنان مع أن هناك توجيهات من رئيس الوزراء – محمد سالم باسندوة – بشأن عمادات الكليات لقيادة التعليم العالي ورئاسة الجامعة ولكننا إلى الآن لم نلمس لها أي تطبيق ونتيجة للفساد الإداري الذي تعاني منه هذه الكلية على وجه الخصوص فقد كان ذلك حافز لهجرة العديد من أساتذة الكلية إلى خارج الوطن، وعجزت الكلية عن توفير أو تغطية النقص كتلك الكفاءات النادرة ومن هنا فنحن نطالب بالإسراع إلى تعينيات جديدة ومعاودة الدراسة في الكليات والأقسام المتوقفة.

تغيير نحو الأفضل

ومن جهته يقول الأستاذ الدكتور/خالد محمد الماوري – أستاذ الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية والعربية إن مسئولية التدني التعليمي لا يتحملها الطالب وحده ولا المدرس أو السوق والجهات المعنية فقط بل إن المسئولية مشتركة ولكن الجهات المختصة أكثرها، كونها لم توفر البيئة المناسبة للتعلم والأدوات والتجهيزات المطلوبة في مرحلة الدراسة، ولم تضع المعايير واللوائح والأنظمة، وللطالب أيضا دور يتضح من خلال عدم وجود الرغبة الفعلية في دراسة تلك الأقسام أو المجالات فنجد أن نسبة ممن لديهم هذه الرغبة ضئيلة جداً، وفي حين التحق بعضهم لمجرد الحصول على شهادة جامعية ليس إلا.
وأوضح الماوري: وعليه فإنه ليس من الصعب تغيير أي وضع، فعلى سبيل المثال قمنا في كلية اللغات بعقد ورش عمل تمنخض عن هذه الورش إعادة صياغة أهداف هذا القسم وتطلعاته وجودة المخرجات حيث قمنا بإعادة النظر في مواد بعض الأقسام عن طريق حذف بعض المواد وإضافة مواد أخرى تتناسب مع متطلبات الملتحقين بالإضافة إلى إعادة ترتيبها لتكون مناسبة لقدرات الطالب في المستويات المختلفة وفي القريب العاجل سنعمل على تحسين ما هو قائم من مواد لكي نواكب متطلبات طلابنا وسوق العمل.
ودعا الماوري عمداء الكليات ورؤساء مختلف الأقسام إلى إعادة النظر في المنهجية المتبعة وتوفير أساتذة متخصصين ومناهج وبرامج قوية وهادفة والاستعانة بأصحاب الخبرة وأخذ آرائهم حول المتطلبات والاحتياجات.
وقد أوضح الدكتور /حيدر غيلان– نائب عميد كلية اللغات للشئون الأكاديمية – أن السبب الحقيقي لتأخر الدراسة في أقسام الأسباني والتركي والإيطالي بالكلية هو نتيجة للظروف التي مرت بها البلاد حيث جعلت الكثير من دكاترة وأساتذة الجامعة يترك مهنة التدريس في اليمن ويسافر إلى الخارج متطلعاً بوضع أفضل وأرقى ومن بينهم تلك الكفاءات الأجنبية المتخصصة في تدريس هذه الأقسام حيث عادت نسبة كبيرة إلى وطنها مما خلف لنا عجزاً كبيراً في مختلف أقسام الكلية وفي مختلف الجامعات ولأننا نبحث عن الكفاءات الأكاديمية القادرة على إيفاء الغرض والمطلوب أضطررنا إلى توقيف الدراسة حتى وقت توفير الكادر المتميز..

رسوم الموازي

وأضاف غيلان: ولكن ما يخص مسألة رسوم الموازي فقد تم إعفاؤها وإلغاؤها في الترم الأخير من العام المنصرم وذلك كان نتيجة لظروف استثنائية سياسية مقصورة على ذلك الوقت وهذا لا يعني إلغاء القرار المعمم بشأن المعايير الموضحة للالتحاق بنظام الموازي ليس في دولتنا فحسب بل في كل البلدان العربية..
مبيناً: وفي الحقيقة دكاترة وأساتذة الجامعة عندما يقومون بتدريس النظام الموازي هو عمل خارج نطاق الدوام الرسمي أي أنه إضافة إلى عملهم الأساسي القائمين به ومن حقهم أن يأخذوا أجورهم وثمن أتعابهم وهذا شبيه نوعاً ما بالمدارس الخاصة وقوانينها المتبعة في كل مكان وهم دخلوا هذا المجال وهم يعرفون جيداً قوانينه وشروط الالتحاق به.
وبالتالي فمن الصعب دمجهم مع النظام العام أو تغيير الدوام لأن الطاقة الاستيعابية لا تتحمل ذلك..